

البعد التداولي في الوصايا العشر لسورة الأنعام

أ/ لكحل سعدية*

جامعة مولود معمري تيزي وزو Sadia.lakhal@ummtto.dz

النشر: 2024/12/15

القبول: 2024/07/26

الإرسال: 2024/05/26

الملخص:

تتناول في هذه الورقة البحثية خطاب الوصايا العشر -سورة الأنعام- بدراسة تحليلية في بعدها التداولي، والذي يشمل مبحث متضمنات القول (الافتراض المسبق والقول المضمّر) كون التداولية تميّزت في دراستها للخطاب بالكشف عن المعنى في ظلّ الاستعمال والوقوف على العملية التواصلية والإبلاغية وقصدية المتكلم، وما يحمله من افتراضات مسبقة عند إنتاجه الخطاب، وما يضره من دلالات غير مصرّح بها، فهي علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال و يدمج من ثمّ مشاريع معرفيّة متعدّدة في دراسة ظاهرة التواصل اللغوي و تفسيره لهذا فإنّ الظروف المحيطة أثناء استعمال اللغة والعلاقة التفاعلية بينهما تقرب الفهم والتواصل بين المتكلم والسامع.

الكلمات المفتاحية: الوصية، الافتراض المسبق، السياق، القول المضمّر.

The pragmatic dimension of the Ten Commandments of Surah Al-An'am

Abstract: In this research paper, we address the discourses of the ten commandments of surat Al-An'am- study in its pragmatic dimension which

*المؤلف المرسل.

included a study of the contents of the statement since pragmatics is distinguished in its study of the discourses by revealing the meaning in light of usage and examining the communicative and communicative process and the speaker's intentionality.

Key words: The will, Presupposing, context, Implicite statement.

1- المقدمة:

إنّ العلاقة التفاعلية بين الخطاب والمتكلم في بعدها التداولي، والمبنية على قصدية التأثير، أحالتنا إلى اختيار الوصايا العشر التي شملت الآيات (151-153) من سورة الأنعام، باعتبار الوصية شكلاً من أشكال التواصل اللغوي، تهدف إلى التأثير، كما أنّ عملية الإخبار- من وجهة نظر التداوليين- لا تتمّ بالتصريح فقط بل يضطر المتكلم في بعض المقامات إلى استعمال متضمّنات القول لمقاصد معينة والتي تقف عند بعضها في تحليلنا للوصايا، ويحيلنا هذا التوجه أيضاً من ناحية، إلى علاقة المتكلم باللغة أثناء استعماله لها من حيث طريقة تطويعها لتتنقل مقاصده، ومن ناحية أخرى، يُشير إلى علاقته بسياق الاستعمال من حيث تفعيل معانيه ليوصل تلك المقاصد كما يُريدها أن تصل إلى المتلقين، وهكذا تبلورت الإشكالية التي انطلقنا منها في البحث عن البعد التداولي في وصايا سورة الأنعام.

1- مفهوم الوصية في بعدها التداولي:

جاء في مقاييس اللغة: "(وصى): الواو والصاد والحرف المعتل: أصل يدلّ على وصل الشيء بشيء ووصيت الشيء: وصلته. ويقال وطئنا أرضاً واصية، أي إنّ نبتها متّصل، قد امتلأت منه، ووصيت الليلة باليوم وصلتها، وذلك في عمل تعمله. والوصية من هذا القياس، كأنه كلام يوصى أي يوصل، يقال: وصيته توصية، وأوصيته إيصاء"¹، وقياساً على المدخل المعجمي يتبيّن لنا أنّ الوصية والوصايا تصبّ في معنى واحد وهو الاتصال والوصل والاستمرار.

وجاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم في تعريفه "الوصية": "هي العهد بأمر من الأمور أن يفعل ممّا فيه صلاح عند الموصي، والوصية من الله سبحانه أمر وإيجاب. والوصية:

أن يعهد المرء في تقسيم ماله بعد موته بما يراه".² وقد حملت وصايا سورة الأنعام معنى التراكم التاريخي لأنها أوصت بالتعاليم التي جمعت كل الرسالات ، فمحتواها مبني على عقيدة الإيمان بالله وعدم الاشرار به وهذا ما جاء به أنبياء سبقوا محمدا صلى الله عليه وسلم ، وهي من الوصايا ، التي تواصلت وانتشرت زمانا ومكانا.

ولهذا يمكننا القول أن الوصية في الخطاب القرآني هي تعليمات وتوجيهات حملت معنى التواصل أي بعيدا عن المفهوم الموضوعي ، الزماني والمكاني وهي شاملة تأتي للعمل بها في حينها والاستمرار عليها.

2- السياق التاريخي للوصايا:

من خلال تحديد السياق يمكن استخراج متضمنات القول ، والتداولية تهتم ب " الطريقة التي يستخرج بها المخاطب مقترحات ضمنية من خلال ما يقال له داخل سياق مفرد ، وخاصة عندما تكون العبارة مخصصة لإطلاق استدلال ما..."³ نستنتج من خلال هذا التعريف أن البعد التداولي للمعنى الضمني l'implicite يبرز من خلال دراسة العلاقة بين المعنى والسياق ، فالمعنى الذي نخلص إليه يتكشف من خلال تحليل بنائه اللغوي والعودة إلى سياق إنتاجه و لهذا ينبغي الاهتمام بعموم اللفظ و خصوص السبب على حد سواء وهذا ما عبر عنه في علوم القرآن باسم أسباب النزول وهو في الحقيقة: "الطرف أو الحادثة أو البيئة التي نزلت فيها الآية وإذا كان لفظ النزول يعني الهبوط من أعلى إلى أسفل فلفظ السبب يعني الصعود من أسفل إلى أعلى ولما كانت الآية لا تنزل إلا بعد وقوع السبب كان الأدنى شرط الأعلى"⁴ ، فوعي علماء اللغة العربية و الشريعة الإسلامية للظروف الزمانية و المكانية التي سايرت نزول القرآن الكريم كان له دور في الفهم العميق لمعاني القرآن الكريم فاستنبطوا ما هو مضر من أحكام و بما يتوافق مع ظروف الخطاب بشكل عام. ومن هنا كان السياق التاريخي ذا أهمية في الفهم الصحيح لمضامين الخطاب القرآني.

وردت الوصايا العشر في سورة الأنعام ، وهي أطول سورة مكية ، تحوي مائة وخمسة وستين آية ، "وسميت سورة الأنعام لما تكرر فيها من ذكر لفظ الأنعام ست مرات من قوله (وجعلوا لله ممًا ذرا من الحرث والأنعام نصيبا -إلى قوله-إذ وصاكم الله بهذا) وهي مكية بالاتفاق فعن ابن عباس: أنها نزلت بمكة ليلا جملة واحدة"⁵. فعرضت السورة مبادئ أساسية في العقيدة الإسلامية كدلائل التوحيد والعدل والنبوة والمعاد وإبطال مذاهب المعطلين الملحدين كما أنها أجمع سور القرآن الكريم وصفا لأحوال العرب في الجاهلية وأشدّها مقارعة

جدالهم ، واحتجاجا على سفاهة أحوالهم⁶ ولقد اتخذ في عرض كل هذه المواضيع الحجة المتكررة والتنويع العجيب في طريق الإلزام والإقناع ، وتحيلنا هذه الاستراتيجية في عرض هذه المبادئ والسياق التاريخي لها إلى الوقوف عند هذا المخاطب الذي يشغل مقاما خاصا في الخطاب بحكم بيئته و نفسه و عقيدته التي جبل عليها و قد وصفه أحمد أمين بقوله : "عصبي المزاج ، سريع الغضب يهيج للشيء التافه ثم لا يقف في هيجانه عند حدّ ، و هو أشدّ هياجا إذا جرحت كرامته و انتهكت حرمة قبيلته ... أما ناحيتهم الخلقية (العرب) فميل إلى حرية قلّ أن يحدّها و لكن الذي فهموه من الحرية هي الحرية الشخصية لا الاجتماعية فهم لا يدينون بالطاعة لرئيس و لا حاكم"⁷، وعليه كان أسلوب الخطاب في الوصايا مراعيًا للظروف التاريخية و النفسية لهذا المخاطب ، و مترقفاً بهؤلاء-أهل مكة-مبتعدا عن الكلمة الجافة المنفرة التي تحمل العنف والغلظة أو الشتم والتجهيل.

متضمنات القول في الوصايا:

جاء خطاب الوصية من الله عزّ وجلّ الذي كلّف نبيّه بنقله إلى الناس بفعل الأمر " قل " فالرسول صلى الله عليه وسلم مرسل إليه أوّل ، ثمّ عندما ينقل الوصايا إلى كافة الناس يصبح هو المرسل وبما أنّها تتعلّق بالعقيدة الإسلامية فهو خطاب إلى كافة الناس في كلّ زمان ومكان فهم المرسل إليهم الثاني.

تحدّد دائرة التخاطب إذن ، من الفعل " قل " وهو أمر من الله إلى رسوله ، بتقدير قل يا محمد ، وكلّ ما يجيء بعد قل هي جملة مقول القول: "تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ..." تحدّد دائرة تخاطب صغرى تتضمنها دورة التخاطب الكبرى.

أفتتح خطاب الوصية بأمر الله بنبيه تبليغ أصول هذا الدين ، فكان خطابا تفاعليا: (فَلْتَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ)⁸ ، ونفترض مسبقا أن البدء بهذه الكلمة (قل) جاء إجابة على سؤال قد طرح: ماذا حرم ربكم علينا؟ إذ أنّ الافتراض المسبق يُحدّد من معطى لغوي ، ويكمن وجوده في القول ذاته: " وهو يمثل ما هو شائع بين المتخاطبين على عكس القول المضمر الذي يترك تأويله لمسؤولية المستمعين ، والوصول إلى معرفة الافتراض المسبق هو تحويل الصيغة الكلامية إلى استفهام ثمّ إلى نفي"⁹ فكلّمة (قل) هي إجابة عن سؤال ، ماذا فرض ربكم عليكم ، وهذا ما أحالت له كتب التفسير في أسباب نزول هذه الوصايا.

إنَّ البدء بكلمة (قل) على العموم وكما يظهر في تتبعها في القرآن يدلّ على عناية خاصة واهتمام بالتعاليم التي ربطت بها أو بالإرشادات التي سبقت بها مثل: (قل هو الله أحد، قل أعوذ برب الفلق، قل يحييها الذي أنشأها أول مرة)، فبدل الافتراض المسبق على ما يقصده المتكلم أو ما يلمح إليه دون التصريح به فهو "شيء يفترضه المتكلم يسبق التفوه بالكلام أي أنّ الافتراض المسبق موجود عند المتكلمين وليس في الجمل" ¹⁰.

وفعل "تعالوا" يدلّ على طلب المتكلم الثاني إقبال المخاطبين عليه لينقل-يتلو-عليهم الخطاب الذي حوت الجملة الموصولة مضمونه العام: (ما حرم ربكم عليكم) والضّيم كم في (عليكم) يعود على الجماعة المعنية بالخطاب.

ثمّ بين الله عزّ وجلّ لنبيّه كيفية القول ، (تعالوا: اتل ما حرم ربكم عليكم)، وهي قول مضمّر ، يوحى إلى أنّ المخاطبين في قاع الجهل ولو عقلوا ما يقال لهم لارتقوا إلى القمم "فكلمة تعالوا: أمر من التّعالى والأصل فيه أن يقوله من هو في مكان عال لمن هو أسفل منه ثمّ اتّسع فيه بالتّعميم واستعمل استعمال المقيّد في المطلق مجازاً" ¹¹.

وبتبيّن من هذه الكلمة في الوقت نفسه على طلب المتكلم وهو الرّسول صلّى الله عليه وسلّم إقبالهم عليه وانضمامهم تحت لوائه ، فهناك لين في الخطاب وعاطفة تجذب المتلقين حوله ويجد الخطاب صدى وتأثيراً ، خاصّة أنّ الأمر يتعلّق بتشريع جديد مخالف لما عهدوه ، لهذا كان للفعل الكلامي الافتراضي دور في تحديد العلاقات بين المتخاطبين ، فهو الذي يتحكّم في الفعل التأثيري للمستمعين. ¹² ، كما أنّ المعرفة المشتركة بين المتخاطبين هي الأرضية التي يعتمد عليها طرفا الخطاب في إنجاز التواصل ، إذ ينطلق المرسل من عناصرها السياقية في إنتاج خطابه ، كما يُعوّل عليها المرسل إليه في تأويله.

إنّ الوقوف على التلاوة ، قول مضمّر فيه إحياء قويّ لاحترام المتكلم مكانة المخاطبين وعلوّهم إلى درجة لا تكلفه أكثر من أن يتلو عليهم " فهم عندهم بعقلهم حريصون على أن يسمعوا وحريصون على أن يعملوا ممّا يسمعون فهو يقتصر على أن يتلو عليهم دون أن يكلفهم حتّى السّماع فضلاً عن التّنفيد ، و كأنّه يرى أنّ السّماع و التّنفيد ممّا تكلفه عقولهم ، و ليس به حاجة إلى دعوتهم إليه و هذا في غاية اللّطف في توجيه الخطاب و حسن الموعظة " ¹³ كما تدلّ عليه هذه الكلمة في الوقت نفسه على طلب المتكلم – الرّسول صلّى الله عليه و سلّم- إقبالهم عليه ، فهو في مقام تعليم و إرشاد وتوجيه ودعوة لمعرفة المحرّمات الحقيقية ، والافتتاح بطلب الحضور يبيّن أنّ الخطاب موجّه للمشرّكين الذين

أعرضوا عن الحق¹⁴ فالمضمر يكون خاصا بالمتكلم فهو مرتبط بأقواله و تبيينه يكون في ضوء الخطاب و مقصد المتكلم منه.

والاقتصار على التلاوة (اتل) اضمار في تقدير المتكلم لمكانة المخاطبين إذ رفعهم إلى درجة لا تكلفه في لفت الأنظار إلى ما يقول أكثر من أن يتلو عليهم وهذا ضرب من الاقتناع حيث رفع من شأنهم، " فهم عنده بعقلهم وحسن استعدادهم لقبول الحق، حريصون أن يسمعوا وحريصون أن يعملوا بما يسمعون، فاقصر على أن يتلو عليهم دون أن يكلفهم شيئاً. وكأنه قدّر أن السماع والتنفيذ مما تكفله فطرهم السليمة دون حاجة إلى أن يؤمروا به أو يطلب منهم وهذا غاية في اللطف، غاية في التكريم وغاية في حسن توجيه الخطاب".¹⁵ ونستنتج من هذا اللين في الخطاب كيف كانت مراعاة الله عزّ وجلّ لهؤلاء القوم بنفسياتهم المختلفة وظروفهم الاجتماعية المتفاوتة.

نزلت الوصايا كتقرير من الله سبحانه وتعالى على لسان نبيّه صلى الله عليه وسلّم لتدلّ على أهليته في التشريع بحكم ربوبيته (ما حرم ربكم عليكم)، وهو قول مضمر مفاده: أن أقصّ عليكم ما حرّمه عليكم ربكم لا ما تدعون أنتم أنّه حرّمه بزعمكم، والخطاب بعنوان الربوبية فيه احياء الشعور بالضعف أمام القوة وبالذلة أمام العزة وبالحاجة أمام الغنى فإذا كان الرب بهذه الصفات هو الذي يحلّل ويحرّم فإنه لا يقهرهم ولا يفرض عليهم ما ينافي فطرهم وما يفسد عقولهم. فالمعنى المضمر الذي توصّلنا إليه تبين لنا انطلاقا من افتراضات متفق عليها وهو محور الاستراتيجية التوجيهية ونجده متضمّنا في صيغة (قل: تعالوا آتوا ما حرّم ربكم عليكم).

إنّ افتتاح نصّ الوصايا بطلب الحضور يدلّ على أنّ الخطاب للمشرّكين الذين كانوا في إعراس فتلا عليهم أحكاما، بعضها بصيغة التّهي وبعضها بصيغة الأمر الصّريح والمؤوّل «لأنّ الأمر بالشيء يقتضي التّهي عن ضده»¹⁶ وللوصايا في هذا التوجيه منهجان:

أحدهما: أن يذكر المحرّم نفسه مقترنا بأداة النهي والتحذير وذلك حين يكون الضرر مترتبا على فعله، وهي الشّرك بالله وقتل النّفس والأولاد وقربان الفواحش ومال اليتيم. وجاءت على شكل نواهي:

* ألاّ تشركوا به شيئا.

* ولا تقتلوا أولادكم من املاق نحن نرزقكم وإياهم.

* ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن.

* ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق.

* ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده.

ثانيهما: أن يذكر المحرم بذكر مقابله والذي يترتب الخير على فعله ، ومنه الاحسان إلى الوالدين وإيفاء الكيل والميزان ، والعدل في الأقوال والوفاء بالعهود ، فجاءت على شكل أوامر:

* وبالوالدين احسانا

* وأوفوا الكيل و الميزان بالقسط / لا تكلف نفسا إلا وسعها.

* وإذا قتلتم فاعدلوا / و لو كان ذا قرى.

* و بعهد الله أوفوا / ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون.

وردت التواهي في نصّ الوصية بشكل مكثف مقارنة بالأوامر و في ذلك اضممار لمراعاة أحوال المخاطبين (أهل مكة) ومراعاة لمقتضى أحوالهم.

استهلّ نصّ الوصايا بالدعوة إلى التوحيد والنهي عن الشرك ، (الأ تشركوا به شيئاً) والابتداء بالنهي عن الاشراك قول مضمّر نستنتج منه أنّ اصلاح الاعتقاد هو مفتاح باب الإصلاح في العاجل ، والفلاح في الآجل¹⁷. وكلمة شرك جاءت من شَرَكَ ولها في اللسان العربي أصل واحد وهو جعل شيء ندا لشيء ومكافئاً له ، كما أنّ المضمّر في كلمة (تشركوا) هو بعدها الدّلالى العقدي ، فالشرك على نوعين الظاهر والباطن فالعرب قبل الإسلام كانوا واقعين في هذين النوعين من الشّرك أمّا الظاهر فقد تجلّى بالوثنية وأمّا الخفي فقد تجلّى بالثبات على الوضع العشائري وعدم التطوّر والتّقدّم ، كلّ هذا حصل وهم لا يقولون بأنّهم مشركون حيث أنّ الشّرك لا يحتاج من صاحبه أن يعلن عنه لأنّه لسان حال لا لسان مقال¹⁸، وكلمة شيئاً ، تؤكّد المعنى الضّماني الذي حملته الجملة التي سبقتها ، فلا تشركوا به شيئاً من الأشياء ، من كلّ أنواع الشّرك ظاهره و باطنه فخطاب الوصية في توجيه هذا المعنى بُني على معاني الرّحمة و العطف واتّخذ من اللّين وسيلة لاستمالة القلوب التّافرة.

الخاتمة:

تعتبر الوصايا العشر لسورة الأنعام رأس الوصايا المشار إليها في الآية: (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ) سورة الشورى، الآية 13، إذ رسمت هذه الوصايا للإنسان في ثلاث آيات طريقة علاقته بربه الذي يرجع إليه الإحسان والفضل في كل شيء ألا تشركوا به شيئاً، ووضعت الأساس المتين الذي ينبني عليه صرح الأسر، وهي فرقان عام كونها حملت كلّ التعاليم المشتركة بين الرسالات.¹⁹

لقد احتوى الخطاب القرآني في وصايا الأنعام على الحد الأدنى الملزم من القوانين الأخلاقية التي افترض التنزيل وجودها في الإنسان وهي القاسم المشترك بين الرسالات السماوية لذلك فهي فرقان عام إذ أكد عليها في ثلاث مستويات وهي: مستوى التحريم بقوله: (قل تعالوا أتْل ما حرّم ربكم عليكم)، ومستوى النهي والتأكيد بقوله (ألا تشركوا به) وقوله (وبالوالدين إحساناً) ومستوى الوصية بقوله (ذلكم وصاكم به).

هذه المتضمنات التي توصلنا إليها في تحليلنا، تشكّل عنصراً من عناصر الجملة، ولكنّها غير ظاهرة على مستوى السطح وإنّما تبقى غائبة عن الملفوظات، ولا يتوصّل إلى معرفة مداها إلاّ بالتحليل المنطقي الذي ينقل المخاطب من المعنى الصريح إلى المعنى الضمني ف"الوصول إلى طبيعة متضمنات القول لن يتمّ دون معرفة قوانين الخطاب، بمعنى آخر أن نفهم الجانب الضمني والخفي من الكلام يستلزم ممّا أن نكون على معرفة ضمنية بالقواعد التي من شأنها أن ينتظم بها الكلام"²⁰، وقد رأينا كيف كان للبعد التداولي دور في تفعيل آليات التأويل حيث تجعل المؤوّل ينتقل من المعنى الحرفي إلى المعنى المضمّن، كما أنّ أسلوب الإيحاء أقوى على البعث في الامتثال من أسلوب الأمر والتكليف.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- أبي الحسين أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، مج: 06، بيروت، لبنان، 395هـ، مادة (وصّى).
- 2- أحمد أمين، فجر الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط 11، 1995.
- 3- الألوسي، روح المعاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط 4، 1985.

- 4- حسن حنفي ، الوحي و الواقع دراسة في أسباب النزول ، مجلة مواقف اللبنانية ، دار الساقى ، 1990.
- 5- طه عبد الرحمن ، اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط 1 ، 1998.
- 6- عمر بلخير ، تحليل الخطاب المسرحي في منظور النظرية التداولية ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، 2003.
- 7- مجمع اللغة العربية ، معجم ألفاظ القرآن الكريم ، الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر ، المجلد الثاني (ش-ي) ، ط 2 ، 1970.
- 8- محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير و التنوير ، دار سحنون للنشر و التوزيع ، مج 4 ، جزء 8-9 ، تونس.
- 9- محمد شحرور ، الكتاب و القرآن-قراءة معاصرة-الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1 ، 1990.
- 10- محمود شلتوت ، تفسير القرآن الكريم ، دار الشروق ، ج 10 ، ط 9 ، 1982.
- 11- مسعود صحرأوي ، التداولية عند العلماء العرب -دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي ، ط 1 ، دار الطليعة ، بيروت ، 2005.
- 12- Voir : Dominique Maingueneau ; Aborder la linguistique ; Edition du Seuil ; collection MINNO. 4 Paris.

¹أبي الحسين أحمد بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، تح: عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، مج: 06 ، بيروت ، لبنان ، 395هـ ، مادة (وصى).

²مجمع اللغة العربية ، معجم ألفاظ القرآن الكريم ، الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر ، المجلد الثاني (ش-ي) ، ط 2 ، 1970 ، ص 854

³Voir : Dominique Maingueneau ; Aborder la linguistique ; Edition du Seuil ; collection MINNO. 4 Paris; p 29.

⁴حسن حنفي ، الوحي و الواقع دراسة في أسباب النزول ، مجلة مواقف اللبنانية ، دار الساقى ، 1990 ، ص 135

⁵محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير و التنوير ، دار سحنون للنشر و التوزيع ، مج 4 ، جزء 8-9 ، تونس ، ص 121.

⁶يراجع الطاهر بن عاشور ، التحرير و التنوير ، في أغراض هذه السورة ، ص 124.

⁷أحمد أمين ، فجر الإسلام ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر ، ط 11 ، 1995 ، ص 37 ، 38

⁸- سورة الأنعام ، الآية 151.

⁹عمر بلخير ، تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية ، معهد اللغة العربية وأدائها ، جامعة الجزائر ، 1997 ، ص 116

- ¹⁰ -مسعود صحراوي ، التداولية عند العلماء العرب ، ص 51
- ¹¹ الألوسي ، روح المعاني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 4 ، 1985 ، ص 53
- ¹² -يراجع عمر بلخير ، تحليل الخطاب المسرحي ، ص 118
- ¹³ محمود شلتوت ، الوصايا العشر ، دار الشروق ، بيروت ، لبنان ، ط 3 ، 1980 ، ص 16
- ¹⁴ -يراجع الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ج 8 ، ص 175
- ¹⁵ -محمود شلتوت ، تفسير القرآن الكريم ، دار الشروق ، ج 10 ، ط 9 ، 1982 ، ص 397
- ¹⁶ الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، مج 04 ، جزء 8 ، ص 157.
- ¹⁷ -يراجع الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، مج 4 ، جزء 8 ، ص 158
- ¹⁸ -يراجع ، محمد شحرور ، الكتاب والقرآن-قراءة معاصرة-الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1 ، 1990 ، ص 493-
- 494
- ¹⁹ -يراجع محمد شحرور ، الإسلام و الإيمان ، الأهالي للطباعة و النشر ، دمشق ، ط 1 ، 1996 ، ص 92
- ²⁰ - طه عبد الرحمن ، اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط 1 ، 1998 ، ص 312.